

المثل السائر

وهذا من أطف التخلصات وأحسنها .

وكذلك قوله في قصيدته الفائية التي أولها .

(أَمَّسَا الرُّسُومُ فَقَدَ أَذْكَرْنَ مَا سَلَفَا ...) فقال فيها .

(غَيِّدَاءُ جَادَ وَلِيُّ الدُّسُونِ سَدَّتْهَا ... فَصَاغَهَا بِيَدَيْهِ رَوْضَةً
أُزْفَا) .

(يُمُضِحِي الْعُذُولُ عَلَيَّ تَأْنِيهِهِ كَلِيفًا ... بِعُذُورٍ مَنِّ كَانِ مَشْغُوفًا
بِهَا كَلِيفًا) .

(وَدَّعَ فُؤَادَكَ تَوَدَّعَ الْفِرَاقِ فَمَا ... أَرَاهُ مِنْ سَفَرِ التَّوَدَّعِ
مُنْصَرَفًا) .

(تَجَاهِدُ الشَّوْقَ طَوْرًا ثُمَّ تَجْذِبُهُ ... جَهَادَهُ لِلْقَوَا فِي أَبِي
دُلفَا) وهذا أحسن من الذي قبله وأدخل في باب الصنعة .
وكذلك جاء قوله .

(زَعَمَتْ هَوَاكَ عَفَا الْغَدَاةَ كَمَا عَفَتْ ... مِنْهَا طُلُوعُ بِالسَّلْوَى
وَرُسُومُ) .

(لَا وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أَنْ النَّوَى ... أَجَلٌ وَأَنْ أَمَا الدُّسَيْنِ
كَرِيمُ) .

(مَا حُلَّتْ عَنْ سَنَنِ الْوِدَادِ وَلَا غَدَاتٍ ... نَفْسِي عَلَيَّ لِفِي سِوَاكَ
تَحُومُ) وهذا خروج من غزل إلى مديح أغزل منه .

ومن البديع في هذا الباب قول أبي نواس من جملة قصيدته المشهورة التي أولها